٣ باب التاء

* ت ـ التاءُ: الحرف الثالث من حروف الهجاء وهو حرف مهموس شديد ومخرجه من طَرَف اللسان وأُصول الثنايا العليا ـ والتاءُ حرف دال على التأنيث وتكون التاءُ ساكنة في آخر الفعل الماضي مثل: ﴿قَالَتِ امْرَأَتُ الْعَزِيزِ﴾ [يوسف:٥١] وكسرت التاءُ في (قالت) للتخلص من الْتقاء السكونَيْن، وتأْتي التاءُ دالة على التأْنيث في أول الفعل المضارع للغائبة ولمثناها، فللغائبة مثل قوله: ﴿وَوَجَدَ مِن دُونِهِمُ امْرَأَتَيْنِ تَذُودَانِ﴾ [القصص:٢٣]. وتأْتي التاءُ في أول المضارع دالة على الخطاب في الإفراد والثنية والجمع، تقول: [أَنْتَ تقوم أنت تقومين وأنتما تقومان وأنتم تقومون وأَنتن تقمْنَ] وتأْتي التاءُ المربوطة في آخر الاسم المؤنث وتظهر عليها حركات الإعراب ويوقف عليها بالهاء مثل: ﴿وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلاً قَرْيَةً كَانَتْ آمِنَةً مُّطْمَئِنَّةً﴾ [النحل:١١٢] وتأْتي التاءُ للدلالة على المبالغة في مثل قولك: علامة وفهَّامة، وبصيرة على قول، وتأْتي التاء فارقة بين المفرد والجمع مثل: بقرة وبقر، وشجرة وشجر.

وتأْتي التاءُ قبل لفظ الجلالة مفتوحة: حرف جر وقسم، وتختص بلفظ الجلالة وتفيد مع القسم التعجب من المقسم عليه، أي إنَّ جواب القسم يكون أمراً عجيباً غريباً، قال تعالى: ﴿قَالُوا تَاللَّهِ لَقَدْ آثَرَكَ اللَّهُ عَلَيْنَا﴾ [يوسف:٩١] فهم يتعجبون من تفضيل الله يوسفَ عليهم ـ وكقوله: ﴿وَتَاللَّهِ لأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُم﴾ [الأنبياء:٥٧] فكيدُهُ للأَصنام مع كثرة عُبَّادها أمر عجيب غريب.

ويأْتي حرف التاء اسما ليكون ضمير رفع متحركاً بالضم للمتكلم، كقوله: ﴿فَفَرَرْتُ مِنكُمْ لَمَّا خِفْتُكُمْ﴾ [الشعراء:٢١] وبالكسر للمخاطبة كقوله: ﴿إِنَّكِ كُنتِ مِنَ الْخَاطِئِينَ﴾ [يوسف:٢٩]، وبالفتح للمخاطب، كقوله: ﴿قَالُوا الآنَ جِئْتَ بِالْحَقِّ﴾ [البقرة:٧١] ومثل قوله: ﴿لَوْ شِئْتَ لاتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا﴾ [الكهف:٧٧] وتُلْحق التاءُ بالحرف «ما» للدلالة على أن الضمير للمثنى، وبالميم الساكنة للدلالة على أنه للجمع، وبالنون المشدَّدة المفتوحة مثل: جئْتما ـ وجئْتُمْ ـ وجئْتُنَّ.

وتدخل التاءُ في تركيب ضمير الرفع المنفصل للخطاب مثل: أَنْتَ وأَنْتِ وأَنْتُمَا وأَنْتُمْ وأَنْتُنَّ.

والتاءُ من أحرف الزيادة التي يجمعها قولنا «سألتمونيها» أو قولنا: «اليوم تَنْسَاهُ».

وحرف التاءُ يأْتي اسم إِشارة للمؤنثة ومثناها مثل: (تا ـ وتي ـ وتهْ) وفي التثنية مثل «تان» في حالة الرفع

«وتَيْن» فى حالتي النصب والجر. وتسبق اسم الإشارة «ها» التنبيهية مثل «هاتان» و «هاتين». وتلحق تاءُ الإشارة اللاَّم والكاف مثل «تلك» [انظر مادة تلك].

* **التابوت**: الصندوق، قال تعالى: ﴿إِنَّ آيَةَ مُلْكِهِ أَن يَأْتِيَكُمُ التَّابُوتُ فِيهِ سَكِينَةٌ﴾ [البقرة: ٢٤٨] وقد أحضره الملك طالوت.

* تَبَّ يَتُبُّ - من بابي ضَرَبَ ونَصَرَ - تَبا وتَبَابا: خَسِر وهَلَكَ، قال تعالى: ﴿تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ﴾ [المسد: ١] - دعاء عليه بالخسران أو بالهلاك - ودعا عليه أولا بأن تهلك يداهُ لأنهما آلة البطش والإيذاء.

والتباب: الهلاك، قال تعالى: ﴿وَمَا كَيْدُ فِرْعَوْنَ إِلاَّ فِي تَبَابٍ﴾ [غافر: ٣٧] تبه تَتْبيباً: أهلكه، قال تعالى: ﴿وَمَا زَادُوهُمْ غَيْرَ تَتْبِيبٍ﴾ [هود: ١٠١] أي: إهلاك وتخسير.

* تَبِرَ الشيءُ - كَفَرِحَ - تَبْرا وتَبَارًا: هَلَكَ، قال تعالى: ﴿وَلا تَزِدِ الظَّالِمِينَ إِلاَّ تَبَارًا﴾ [نوح: ٢٨] أي: هلاكاً.

وتبَّرَهُ: دمَّره وأهلكه، قال تعالى: ﴿وَلِيُتَبِّرُوا مَا عَلَوْا تَتْبِيرًا﴾ [الإسراء: ٧] ﴿إِنَّ هَؤُلاءِ مُتَبَّرٌ مَا هُمْ فِيهِ﴾ [الأعراف: ١٣٩].

متَّبر: اسم مفعول أي مُدمَّرٌ مُهْلَك.

* تَبِعَهُ - كَفَرِحَ - تَبَعا: سار وراءَهُ حسّيا أو مَعْنَويا، قال تعالى: ﴿فَمَن تَبِعَ هُدَايَ فَلا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ [البقرة: ٣٨]

واتَّبَعَ - بالتضعيف - مثل: تَبِعَ الثلاثي إلا أن التضعيف يفيد المبالغة والكثرة، قال تعالى: ﴿وَاتَّبَعَ الَّذِينَ ظَلَمُوا مَا أُتْرِفُوا فِيهِ﴾ [هود: ١١٦] أي: اتبعوا سبل الترَف وما تعوَّدوهُ منْهُ.

وتابع: اسم فاعل: ﴿وَمَا أَنتَ بِتَابِعٍ قِبْلَتَهُمْ﴾ [البقرة: ١٤٥]، ويطلق التابع ويُراد به الخادم، قال تعالى: ﴿أَوِ التَّابِعِينَ غَيْرِ أُولِي الإِرْبَةِ مِنَ الرِّجَالِ﴾ [النور: ٣١].

وأَتبع: المزيد بالهمزة يتعدى لمفعولين، قال تعالى: ﴿فَأَتْبَعْنَا بَعْضَهُم بَعْضًا﴾ [المؤمنون: ٤٤] وقال: ﴿ثُمَّ نُتْبِعُهُمُ الآخِرِينَ﴾ [المرسلات: ١٧].

وأَتبَعَ: المزيد بالهمزة قد يتعدَّى لمفعول به واحد، كقوله: ﴿وَآتَيْنَاهُ مِن كُلِّ شَيْءٍ سَبَبًا . فَأَتْبَعَ سَبَبًا﴾ [الكهف: ٨٤، ٨٥] أي: فتبعَ سببا وقرئ فاتَّبع بالتشديد وقوله تعالى: ﴿فَأَتْبَعَهُ الشَّيْطَانُ فَكَانَ مِنَ الْغَاوِينَ﴾ [الأعراف: ١٧٥] يحتمل أنه متعد لمفعول واحد، ويحتمل أنه متعد لمفعولين حُذِفَ الثاني للعلم به وتقديره [فأتبعه الشيطان الغاوين فكان منهم]. وقوله: ﴿فَأَتْبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ وَجُنُودُهُ﴾ [يونس: ٩٠] أى تبعهم.

وتتابع الشيئان أو الأشياءُ أي تبع أحدهما الآخر بغير فاصل قال تعالى: ﴿**فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ**﴾ [النساء: ٩٢] أي: متواليَيْن لا فاصل بين أيَّامهما.

والتبيع: صيغة مبالغة تدل على ملازمة التتبع - ويطلق التَّبيع على المطالب بالحقّ الملح فى طلبه لا يتركه حتى يفوز به - وعلى المطالب بالثأر حتى يدركه، قال تعالى: ﴿**ثُمَّ لا تَجِدُوا لَكُمْ عَلَيْنَا بِهِ تَبِيعًا**﴾ [الإسراء: ٦٩] أي: مطالباً بثأركم منا.

والتَّبَعُ: مصدر ويطلق على التابع وعلى التابعين بلفظه، قال تعالى: ﴿**إِنَّا كُنَّا لَكُمْ تَبَعًا فَهَلْ أَنتُم مُّغْنُونَ عَنَّا مِنْ عَذَابِ اللَّهِ مِن شَيْءٍ**﴾ [إبراهيم: ٢١].

تُبَّعٌ: لقب ملوك اليمن العظام، والتُّبَّعُ: الظل ويَعْسُوب النحل: ﴿**أَهُمْ خَيْرٌ أَمْ قَوْمُ تُبَّعٍ**﴾ [الدخان: ٣٧] أهل سبأ قوم باليمن.

* **تَجَرَ** - من باب نَصَرَ - تَجْرا وتجارة: باع واشترى طلباً للربح، وتطلق التجارةُ على المال الذي يَتَّجرُ فيه التاجرُ - وتطلق التجارة مجازا على العمل يترتب عليه خيرٌ وثواب كأن الثواب ربحٌ، وكأن الحرمان منه خسارة، قال تعالى: ﴿**إِلاَّ أَن تَكُونَ تِجَارَةً حَاضِرَةً تُدِيرُونَهَا بَيْنَكُمْ**﴾ [البقرة: ٢٨٢] التجارة هي المال المتجر فيه، وقوله: ﴿**يَرْجُونَ تِجَارَةً لَّن تَبُورَ**﴾ [فاطر: ٢٩] هي الأعمال الصالحة، وقوله: ﴿**هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ تِجَارَةٍ تُنجِيكُم مِّنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ**﴾ [الصف: ١٠] هي التجارة بالمعنى المجازي، أي العمل الصالح يترتَّب عليه ثواب الله تعالى.

* **تحت**: ظرف مكان ضد فوق، قال تعالى: ﴿**وَكَانَ تَحْتَهُ كَنزٌ لَّهُمَا**﴾ [الكهف: ٨٢] وقوله: ﴿**لَأَكَلُوا مِن فَوْقِهِمْ وَمِن تَحْتِ أَرْجُلِهِم**﴾ [المائدة: ٦٦] كناية عن يُسر الرزق وسعته وسهولة الحصول عليه - وقوله: ﴿**يَوْمَ يَغْشَاهُمُ الْعَذَابُ مِن فَوْقِهِمْ وَمِن تَحْتِ أَرْجُلِهِمْ**﴾ [العنكبوت: ٥٥] كناية عن إحاطة العذاب بهم من كل جهة فلا نجاة منه، وقوله: ﴿**وَمَا تَحْتَ الثَّرَىٰ**﴾ [طه: ٦] أي: جميع طبقات الأرض، وقوله: ﴿**كَانَتَا تَحْتَ عَبْدَيْنِ مِنْ عِبَادِنَا**﴾ [التحريم: ١٠] كناية عن الزوجية أي كانتا زوجين لعبدين هما نوح ولوط - عليهما السلام.

* **التراب**: ما تفتَّت ودَقَّ من جنس الأرض، قال تعالى: ﴿**وَيَقُولُ الْكَافِرُ يَا لَيْتَنِي كُنتُ تُرَابًا**﴾ [النبأ: ٤٠] وتَرِبَ الرجل - من باب فرح - تَرَبا ومَتْرَبَة: افتقر حتى كأنه لا يَجدُ إلا التراب، قال تعالى: ﴿**أَوْ مِسْكِينًا ذَا مَتْرَبَةٍ**﴾ [البلد: ١٦] أي: فقر.

والأترابُ: جمع ترب وهو المساوي فى السِّنِّ للذكر والأنثى هيَ

تربٌ وهو ترِبٌ، قال تعالى: ﴿فَجَعَلْنَاهُنَّ أَبْكَارًا . عُرُبًا أَتْرَابًا﴾ [الواقعة: ٣٦ ، ٣٧]، وقال: ﴿وَعِندَهُمْ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ أَتْرَابٌ﴾ [ص: ٥٢]

والتَّرائبُ: عظام الصدر جمع تريبة، قال تعالى: ﴿خُلِقَ مِن مَّاءٍ دَافِقٍ . يَخْرُجُ مِن بَيْنِ الصُّلْبِ وَالتَّرَائِبِ﴾ [الطارق: ٦ ، ٧]

* **تَرِفَ** ـ من باب فَرِحَ ـ **تَرَفًا**: تنعم وأَتْرَفَهُ الله نَعمهُ وأعطاه ما يشتهي، قال تعالى: ﴿وَأَتْرَفْنَاهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ [المؤمنون: ٣٣]، وقال: ﴿وَاتُّبِعَ الَّذِينَ ظَلَمُوا مَا أُتْرِفُوا فِيهِ﴾ [هود: ١١٦] أي: جَرَوْا وَرَاءَ شهواتهم وتَمَادَوْا فى التَّرف فأَبْطَرَهم وأطغاهم.

* **التراقي**: أعالي الصدور وهي العظام المكتنفة ثغرة النحر من الجانبين جمع ترقُوَة على وزن فعلُوَة وهما ترقوتان، ولا تظهر واضحة إلا فى الإنسان خاصة، قال تعالى: ﴿كَلَّا إِذَا بَلَغَتِ التَّرَاقِيَ﴾ [القيامة: ٢٦] أي: بلغت الروح أعلى الصدر وهذا كناية عن قرب الموت ومفارقة الروح الجسد.

* **تَرَكَه** ـ من باب نَصَرَ ـ تَرْكًا: خَلاَّه وانصرف عنه طَوْعًا أو كرْها يختلف ذلك بحسب المقام فيقال: (ترك مالا لورثته) أي: خَلَّفَ لهم مالا بعد موته كرْها بغير اختيار.

ويقال: ترك المذهب: انصرف عنه مختاراً، ويقال: قطع الشجرَ وَتَرَكَ النَّخيل أي أبقاه على حاله ولم يقطعه، ويقال: ترك أثراً فى القوم، أي أبقى فيهم أثراً حسناً يذكرونه من بعده، وقوله تعالى: ﴿لَعَلِّي أَعْمَلُ صَالِحًا فِيمَا تَرَكْتُ﴾ [المؤمنون: ١٠٠] أي: فيما خلَّفت من مال فى الدنيا، وقوله: ﴿وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ. سَلَامٌ عَلَىٰ نُوحٍ فِي الْعَالَمِينَ﴾ [الصافات: ٧٨، ٧٩] أي: أبقينا عليه فى الآخرين تحية تكريم له هي «سلام على نوح».

وقوله: ﴿مَا قَطَعْتُم مِّن لِّينَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَائِمَةً عَلَىٰ أُصُولِهَا﴾ [الحشر: ٥] أي: لم تقطعوها وقوله: ﴿وَتَرَكُوكَ قَائِمًا﴾ [الجمعة: ١١] أي: انصرفوا عنك ـ وقوله: ﴿وَتَرَكْنَا فِيهَا آيَةً لِّلَّذِينَ يَخَافُونَ الْعَذَابَ الْأَلِيمَ﴾ [الذاريات: ٣٧] أي: أبقينا آية دليلا ليعتبر بها الذين يخافون العذاب، وقال تعالى: ﴿أَيَحْسَبُ الْإِنسَانُ أَن يُتْرَكَ سُدًى﴾ [القيامة: ٣٦] أي: يهمل بغير حساب.

* **التسعة**: العدد المعروف ويكون عكس المعدود فى التذكير والتأنيث مفرداً أو مركباً مع العشرة أو معطوفاً عليه، قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَىٰ تِسْعَ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ﴾ [الإسراء: ١٠١]، وقال: ﴿لَوَّاحَةٌ لِّلْبَشَرِ. عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ﴾ [المدثر: ٢٩، ٣٠]،

وقال: ﴿إِنَّ هَذَا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً﴾ [ص:٢٣].

* **تَعِسَ** ـ من بابَيْ فَرِحَ وفَتَحَ: هلك أو عَثَرَ فأكب على وجهه، قال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا فَتَعْسًا لَهُمْ﴾ [محمد:٨] أي: هلاكا أو عثاراً أو خَيْبَة، وهو دعاء عليهم بالهلاك، أو بالخسران والخيبة.

* **تَفِثَ** ـ كفرحَ ـ **تَفَثاً**: ترك الدهان والطيب وَعلاه الوسخ ـ قال تعالى: ﴿ثُمَّ لْيَقْضُوا تَفَثَهُمْ﴾ [الحج:٢٩] أي: يُنهُوه. وذلك بالحلْق وقصِّ الأظفار وإزالة الأوساخ مع التَّطيُّب ولُبْسِ المخيط ـ أي ليتحللوا من الإحرام.

*أتقنه: أحكمه، قال تعالى: ﴿صُنْعَ اللَّهِ الَّذِي أَتْقَنَ كُلَّ شَيْءٍ﴾ [النمل:٨٨].

* **التقوى** [انظر وقي في باب الواو].

* **تلك**: من أسماء الإشارة للبعيد أو العالي المنزلة، وهي كلمة مركبة من «تي» اسم إشارة للمؤنثة ومن اللام الدالة على بُعْد المكان حسيا أو علوا لمنزلة معنويا ـ ومن «كاف الخطاب» التي تتغير تبعاً للمخاطب، فقوله: ﴿تِلْكَ أَمَانِيُّهُمْ﴾ [البقرة:١١١] المشار إليه مؤنث واللام للبُعْد، والكاف المفتوحة للمخاطب المذكر، وقوله: ﴿أَلَمْ أَنْهَكُمَا عَنْ تِلْكُمَا الشَّجَرَةِ﴾[الأعراف:٢٢] اسم إشارة للشجرة المؤنثة واللام للبعد، و«كما» للمخاطبَيْن آدم وحواء، وقوله: ﴿وَنُودُوا أَنْ تِلْكُمُ الْجَنَّةُ﴾ [الأعراف:٤٣] التاءُ إشارة للجنة واللام لبعد المنزلة وعلو شأنها والكاف والميم «كم» للمخاطبين المأذون لهم بدخول الجنة من المؤمنين.

* **تَلَّهُ** ـ من باب نَصَرَ ـ تَلا: ألقاه على وجهه على الأرض، وقوله: ﴿وَتَلَّهُ لِلْجَبِينِ﴾ [الصافات:١٠٣] أي: ألقاهُ وجبينه ووجهه إلى الأرض.

* **تَلاهُ تُلُوّاً**: تبعه، قال تعالى: ﴿وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا . وَالْقَمَرِ إِذَا تَلاهَا﴾ [الشمس:١،٢] أي: تبعها وقد عُرف في علْم الفلك أن القمرَ تابع للأرض وهي تابعة للشمس فهو تابع أيضاً للشمس مع الأرض أو تلاها في الظهور، وقوله: ﴿أَفَمَنْ كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ﴾ [هود:١٧] أي: يتبعه شاهد يُؤَيِّدُهُ ويقوِّي إيمانَهُ.

وتلا الكتاب تلاوة: قرأه، قال تعالى: ﴿قُلْ لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا تَلَوْتُهُ عَلَيْكُمْ﴾ [يونس:١٦] أي: ما قرأته ـ وقوله: ﴿الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ﴾ [البقرة:١٢١] أي: حقَّ قراءته ـ وقوله: ﴿فَالتَّالِيَاتِ ذِكْرًا﴾ [الصافات:٣] أي: القارئات، وقوله: ﴿وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُو الشَّيَاطِينُ عَلَىٰ مُلْكِ سُلَيْمَانَ﴾[البقرة: ١٠٢] أي: ما تقرأ من السحر أو ما تتبعُ الشياطين من الباطل ومن السحر على عهد سليمان عليه السلام.

* **تَمَّ الأمر يتمُّ** من باب ضَرَبَ، تما وتماما: كَمُلَ وتَحَقَّقَ وهو تام وتميم ويكون حسيا ومعنويا ـ قال تعالى: ﴿**وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا**﴾ [الأنعام: ١١٥]، أي: كَمُلَتْ وتحقَّقَتْ ـ وتمَّ الشيءُ: كَمُلَتْ أجزاؤه، قال تعالى: ﴿**فَتَمَّ مِيقَاتُ رَبِّهِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً**﴾ [الأعراف: ١٤٢] أي: كَمُلَ العَدَدُ المحدَّدُ لِمُنَاجاة موسى عليه السلام.

وقوله: ﴿**ثُمَّ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ تَمَامًا عَلَى الَّذِي أَحْسَنَ**﴾ [الأنعام: ١٥٤] أي: تامًّا كاملا.

وتماماً: مصدر أُوِّلَ بمشتق وأعرب حالا، أو تماما: كمالا للنعمة على منْ أحسن من المؤمنين فيعرب مفعولا لأجله.

وأَتَمَّ الشيءَ: أكملَهُ على أحسن وجه، قال تعالى: ﴿**الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي**﴾ [المائدة: ٣] على أكمل وجْه ليس فيها نقص.

ومُتِمٌّ: اسم فاعل: ﴿**وَاللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ**﴾ [الصف: ٨].

التنور: مكان تفجُّر الماء ـ والكانون الذي يُخْبَز فيه، قال تعالى: ﴿**وَفَارَ التَّنُّورُ**﴾ [هود: ٤٠] أي: تفجرت الأرض بماء كثير أو تفجرت بماء يشبه فوران النار في التنور ـ والتنور: مجتمعُ ماء الوادي وكل ذلك يَدُلُّ على كثرة الماء وعلى قوة اندفاعه.

* **تاب يتوب توبا وتوْبَة ومَتَابا وتابَة**: رجع عن المعصية ـ وتاب إلى الله رجع إليه بالطاعة بعد المعصية ـ وتاب الله عليه: وفقه للتوبة وقبلها منه وسَلَكَ به الرشاد، قال تعالى: ﴿ **فَمَن تَابَ مِن بَعْدِ ظُلْمِهِ وَأَصْلَحَ فَإِنَّ اللَّهَ يَتُوبُ عَلَيْهِ**﴾ [المائدة: ٣٩]، وقال: ﴿**وَمَن تَابَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَإِنَّهُ يَتُوبُ إِلَى اللَّهِ مَتَابًا** ﴾ [الفرقان: ٧١]، وقال: ﴿**غَافِرِ الذَّنبِ وَقَابِلِ التَّوْبِ**﴾ [غافر: ٣]، وقال: ﴿**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا تُوبُوا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَّصُوحًا**﴾ [التحريم: ٨].

والتوَّابُ: صيغة مبالغة: ﴿ **إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ**﴾ [البقرة: ٢٢٢].

التوَّابُ: من أسماء الله الحسنى ومعناه كثير قبول التوبة من عباده: ﴿**وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ رَّحِيمٌ**﴾ [الحجرات: ١٢]، وقوله تعالى: ﴿ **وَلَيْسَتِ التَّوْبَةُ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ**﴾ [النساء: ١٨] أي: ليس قبولها من هؤلاء الذين لا يتوبون إلا عند الموت.

* **التارة**: المرَّة، والتارة: الكرَّة والرجعة، قال تعالى: ﴿ **أَمْ أَمِنتُمْ أَن يُعِيدَكُمْ فِيهِ تَارَةً أُخْرَىٰ**﴾ [الإسراء: ٦٩] أي: يعيدكم في البحر مرة أُخرى أو كرَّة وعَودة ورَجْعَة أُخرى فتركبون البحر فيغرقكم.

* **التوراة** : اسم الكتاب الذي أنزله الله على موسَى عليه السلام ليبلغه إلى قومه ولم يكتب في حياته وإنما كتبه كهنة اليهود بعد أجيال ونحن نؤمن به إجمالاً لا تفصيلاً، قال تعالى: ﴿ **وَأَنزَلَ التَّوْرَاةَ وَالإِنجِيلَ**﴾ [آل عمران: ٣].

* **التين** : فاكهة معروفة يؤكل جَنيا طريا ومجففاً محفوظاً وهو أنواع كثيرة.

والتين: اسم جبل فيه التين، قيل إنه بالشام وقيل بطور سيناء وقيل حَوْل بيت المقدس، ولحكمة إلهية جعل الله هذه الأماكن مجهولة حتى لا يقدسها الناس أو يتخذوها كعبة يطوفون حولها. قال تعالى: ﴿**وَالتِّينِ وَالزَّيْتُونِ . وَطُورِ سِينِينَ**﴾ [التين : ١، ٢] جاءَ في غريب السجستاني «التين والزيتون»: هما جبلان بالشام ينبتان التين والزيتون ـ فيقال لهما طور سينا ـ وطور زينا بالسريانية.

ويُرْوَى عن مجاهد أنه قال: تينكم الذي تأكلون وزيتونكم الذي تعصرون.

وقيل: القسم بالتين رمز إلى عهد آدم في الجنة حين استتر بورقه، والزيتون إشارة إلى عهد نوح عليه السلام.

ومن المعروف في علم الفواكه أن الزيتون يعتبر من أشجار الفواكه، فهو من الموالح كالليمون والبرتقال وبما أنه من الفواكه فعطفه على التين قَويٌّ المناسبة فكل منهما من الفواكه ـ والله أعلم.

* **تاه**: يتيه تيها وتِيها وتيهَانا: ضل وذهب متحيراً في الأرض، وتكبَّر، قال تعالى: ﴿**قَالَ فَإِنَّهَا مُحَرَّمَةٌ عَلَيْهِمْ أَرْبَعِينَ سَنَةً يَتِيهُونَ فِي الأَرْضِ**﴾ [المائدة: ٢٦] أي: يضلون ويتحيَّرون ويهيمون على وجوههم في طور سيناء عقاباً لهم على عصيان نبيّهم.

وتاه يتوه ـ بالواو : لغة في تاه يتيه ـ بالياء ـ واستعمل القرآن اللغة الأولى اليائية: تاه يتيه.

* * * *

انتهى باب التاء ويليه باب الثاء

٤ باب الثاء

* **الثاءُ**: حرف مهموس رخو ومخرجه من طرف اللسان مع أطراف الثنايا العليا.

* **ثَبَتَ الأمر**: من باب نصر، يثبت ثبوتا وثباتا: رسخ واستقرَّ ضد تزلزل واضطرب، قال تعالى: ﴿ **إذا لَقيتُمْ فِئَةً فَاثْبُتُوا**﴾ [الأنفال: ٤٥] أي: استقروا ولا تفرُّوا، وقال: ﴿**فَتَزِلَّ قَدَمٌ بَعْدَ ثُبُوتِهَا**﴾ [النحل: ٩٤] الثبوت هنا معنوي أي: فيضْعف الإيمان بعد قوته وقوله تعالى: ﴿**كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ**﴾ [إبراهيم: ٢٤] أي: راسخ مستقرٌّ، وقوله: ﴿**يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ**﴾ [إبراهيم: ٢٧] أي: يقوي إيمانهم بالقول الصحيح الثابت وهو شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله، وذلك ثَبَاتٌ معنوي ومنه يقال ثبت الأمْرُ: صحَّ وتحقَّق.

ثبَّته: جعله ثابتا متمكّنا، قال تعالى: ﴿**وَلَوْلَا أَن ثَبَّتْنَاكَ لَقَدْ كِدتَّ تَرْكَنُ إِلَيْهِمْ شَيْئًا قَلِيلًا**﴾[الإسراء: ٧٤]أي: جعلناك ثابتاً ودفعنا عنك أسباب الضعف.

وأثبت الله الشيءَ: أبقاهُ ثابتاً أو جعله ثابتاً، قال تعالى: ﴿**يَمْحُو اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثْبِتُ وَعِندَهُ أُمُّ الْكِتَابِ**﴾ [الرعد: ٣٩]، وقال تعالى: ﴿**وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ**﴾ [الأنفال: ٣٠] أي: ليحبسوك ويبقوك في مكانك بمكة تحت سيطرتهم، وقيل: ليقيِّدُوك.

* **ثَبَرَ فلانٌ فلانًا ثَبْراً**: أهلكه من باب نَصَرَ، أو حَبَسَهُ أو غيَّبَهُ أو طَرَدَهُ قال تعالى: ﴿**وَإِنِّي لَأَظُنُّكَ يَا فِرْعَوْنُ مَثْبُورًا**﴾ [الإسراء: ١٠٢] أي: مُهْلَكا أو مطرودا من رحمة الله قال تعالى: ﴿**لَا تَدْعُوا الْيَوْمَ ثُبُورًا وَاحِدًا وَادْعُوا ثُبُورًا كَثِيرًا**﴾ [الفرقان: ١٤] أي: هلاكاً واحداً بلْ هَلَاكا كَثيرا والمصدر يوصف به الجمع بلفظه والمفرد بلفظه.

وثابر على الأمر: واظب عليه، لم ترد في القرآن.

* **ثَبِطَ** ـ كفَرِحَ: ثَقُل وضعُف عن العمل.

وثَبَّطَهُ عن الأمر: وثبَّطَهُ بالتضعيف: عوَّقه عنه وبطَّأ به، قال تعالى: ﴿**وَلَكِن كَرِهَ اللَّهُ انبِعَاثَهُمْ فَثَبَّطَهُمْ**﴾ [التوبة: ٤٦] أي: ولكن كَرِهَ الله خُروج المنافقين للقتال في غزوة تبوك فعوَّقهم عنه بالْجُبْن.

* **الثُّبَةُ**: بضمّ ففتح، بوزن كُرَة: الجماعة، أو الجماعة من الفرسان خاصة، وجمعها ثُبَاتَ، قال تعالى: ﴿ **فَانفِرُوا ثُبَاتٍ أَوِ انفِرُوا جَمِيعًا**﴾ [النساء: ٧١] أي: انفروا للقتال جماعة إثر جماعة، أو انفروا كلكم جميعاً على حسب ما ترون وكما تقتضيه الحال.

* **ثَجَّ المطرُ** ـ من بابي ضَرَبَ ونَصَرَ